مارس السفير البريطاني ضغوطاً على الوصي عبدالاله ورئيس الوزراء نوري السعيد لقبول الحل السلمي موضحاً ان ذلك سيخدم الحكومة العراقية، فخلال احد لقاءاته مع الوصي و نوري السعيد، طلب السفير البريطاني منهما "مواجهة الحقيقة المرة عن عدم قدرة الجيش العراقي ورجال الشرطة على مجابهة الانتفاضة"، الامر الذي ادى الى "انحطاط في هيبة الحكومة و سلطتها..."[١].

ويبدو ان رغبة البريطانيين في حل المسألة سلمياً لم يكن سوى محاولة لكسب الوقت ففي رسالته الى وزارة الخارجية البريطانية في ١٦ كانون الاول ١٩٤٣ اكد السفير البريطاني قائلاً :"بانه في الوقت الذي يجري فيه العمل لرفع مستوى القوات العسكرية، فان البديل الوحيد هو في التخلي عن موقفهم المترفع و اللامبالي تجاه مصالح الاكراد، وقد نصحتهما- يقصد عبد الاله و نوري السعيد- بالاسراع في الاتصال بزعيم الكورد..."[٢]، وفي الوقت نفسه اتصل البريطانيون بالبارزاني[٣] وسعوا الى اقناعه بضرورة التخلي عن حركته و القبول بالحل السلمي، فوافق البارزاني على الاقتراح[٤].

لقد كان البارزاني في موقع قوي بحيث كان يمكن له قبول العرض البريطاني او رفضه، لكنه ادرك كما يشير احد الباحثين ان وقوف الحكومة البريطانية الى جانب العراق ليس في صالح الحركة الكوردية[٥] خاصة ان الانكليز كانوا قد حركوا قواتهم فعلاً الى المناطق المتاخمة لمنطقة الثوار في اوائل شهر كانون الاول ١٩٤٣ كما سبق ان اشرنا الى ذلك.

ومن جهته ارسل السفير البريطاني في بغداد كينهان كورنواليس وباقتراح من وزارة الخارجية البريطانية، رسالة الى البارزاني في ٢١ كانون الاول ١٩٤٣ حذر فيها من استمرار الحركة الكوردية قائلاً:"لقد عبرت مراتٍ عديدة في رسائلك الموجهة الى المسوؤلين البريطانيين عن صداقتك و ثقتك بالحكومة البريطانية، وهم بدورهم قد نصحوك بايقاف حركاتك المخلة

---

(١)

(٢) نقلاً عن:الحاج، المصدر السابق، ص٩٥ ٩٦.

(٣) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٣٦.

(٤) اوغارا اوبلانس، النضال التحرري لكردستان العراق –سلسلة الكتب المعادية، مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، د.م، د.ت، ص٤٠.

(٥) جندي، ، المصدر السابق، ص٥٦.

بالنظام، وقبول عروض الحكومة العراقية و مع هذا فانك لم تعمل بهذه النصيحة وانما واصلت حركاتك غير القانونية. لقد آن الاوان لتحذيرك بان هذا الوضع يربك الجهود الحربية للحكومة البريطانية ودول الحلفاء، واذا استمرت نشاطاتك الحالية، فانك ستجبر الحكومة البريطانية على ان تعتبر نواياك نحوها عدائية و سيؤدي ذلك بالنتيجة الى عواقب وخيمة بالنسبة لك... وانا انصحك بقوة بوقف حركاتكم و اعلام الحكومة العراقية باستعدادكم بقبول شروطها، ارسل اليك هذا التحذير لمصلحتك الشخصية، فاذا أهملته فانك ستكون مسوؤلاً عن العواقب التي ستحل بك"[١].

اجاب البارزاني على رسالة السفير البريطاني بعد ستة ايام من تسلمه لها، حيث تعهد بالحفاظ على السلم و الاستقرار بشرط ان تقوم الحكومة بدراسة شكاويه و إصدار عفو عنه واطلاق سراح رفاقه من السجن[٢]، مع ذلك لم يهدأ الوضع تماماً، فقد بعث البارزاني برسالة الى الضابط السياسي في الوحدة العسكرية البريطانية في ديانا في ٦ كانون الثاني ١٩٤٤، يخبره فيها انه قد اوقف القتال مع قوات الحكومة بعد تسلم رسالة السفير البريطاني، لكن قوات الشرطة استمرت في القتال مما اضطره الى مواصلة القتال، وقد دفع هذا السفير البريطاني الى التحرك حيث طلب من وزارة الداخلية العراقية عدم القيام بأي عمل استفزازي ما دام هناك امل في التوصل الى اتفاق مع البارزاني[٣].

وهكذا لعب البريطانيون دوراً كبيراً في تمهيد الطريق للمفاوضات، وفي تلك الاثناء استقالت وزارة نوري السعيد السابعة في ١٩ كانون الاول ١٩٤٣، وشكل هو نفسه وزارة جديدة في ٢٥ كانون الاول من السنة نفسها[٤]،وادخل السعيد في وزارته الجديدة لاول مرة في العهد الملكي ثلاثة وزراء من اصلٍ كوردي وهم: احمد مختار بابان وزيراً للعدلية وعمر نظمي وزيراً للداخلية وماجد مصطفى وزيراً بلا وزارة[٥]، وتم تكليف الاخير بمهمة التفاوض مع البارزاني على اساس منح المناطق الكوردية بعض امتيازات الحكم المحلي[٦].

---

(١) نقلاً عن: الحاج، المصدر السابق، ص١٠٠ – ١٠١.

(٢)

(٣) الحاج، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٤) الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص١٧١-١٧٢.

(٥) شير محمد، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٦) عيسى، المشكلة الكردية...، ص١٧٢.

اختير ماجد مصطفى لهذه المهمة، باعتبار انه كان مطلعاً على الاحداث التي كانت تسود المناطق الكوردية[١]، كذلك سبق له ان اختير في بداية الثلاثينات للتوسط بين الحكومة والشيخ احمد البارزاني، وكان قد تعرف في تلك الفترة على الملا مصطفى البارزاني[٢]، لذا كان مؤهلاً اكثر من غيره لتولي هذه المهمة.

وتجدر الاشارة الى انه في الوقت الذي اختارت فيه الوزارة السعيدية الثامنة طريق المفاوضات، فانها في الوقت نفسه ارادت ان تتخذ الاحتياطات اللازمة في حال فشل المفاوضات، فقد اختار نوري السعيد، محمود صبحي الدفتري الذي كان يجيد اللغتين التركية والفارسية وزيراً للخارجية، لانه رأى ان ذلك ضروري من اجل التفاهم مع ايران وتركيا وضمان تعاونهما مع العراق خصوصاً فيما يتعلق بغلق الحدود بوجه الملا مصطفى البارزاني[٣].

قبل بدء المفاوضات مع البارزاني اتخذ ماجد مصطفى بعض الخطوات لضمان نجاح مهمته، فاتصل اولاً بالشيخ احمد البارزاني في منفاه بالحلة، وطلب منه ان يرسل احد ابنائه الى الملا مصطفى لاقناعه بالتفاوض مع الحكومة وتحقيق السلام، وقد رفض الشيخ احمد طلبه في اول الامر، لكنه وافق بعد ذلك على ارسال ابنه محمد خالد والذي وصل الى ميرگەسور في ٢٩ كانون الاول ١٩٤٣[٤]، كما اتصل ماجد مصطفى بقادة حزب هيوا وعقد في كركوك لقاءً مع رئيسهِ رفيق حلمي وعدد اخر من اعضاء الحزب البارزين، الذين عبروا عن تأييدهم للمفاوضات[٥].

قرر ماجد مصطفى التوجه نحو منطقة بارزان، حيث وصلها في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤ وفي اليوم نفسه التقى بمصطفى البارزاني في قرية (سپيندار) الواقعة قرب ميرگەسور وخلال اللقاء تم تبادل وجهات النظر بخصوص الوضع، بعدها قدم البارزاني لممثل الحكومة المطالب الآتية:

١- تشكيل ولاية كوردية تضم ألوية كركوك، اربيل والسليمانية والاقضية الكوردية

---

(١) شير محمد، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٢) عارف، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٣) شير محمد، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٤) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٣٧.

(٥) حەويزى، المصدر السابق، ص٢٧

من لواء الموصل وهي زاخو، العمادية، دهوك، الشيخان، سنجار وكذلك قضاءي خانقين ومندلي من لواء ديالى.

٢- اعتبار اللغة الكوردية لغة رسمية في تلك الولاية.

٣- تعيين معاون وزير كوردي في كل وزارة من الوزارات.

٤- عزل الموظفين الذين اشتهروا بأخذ الرشوة وإساءة السلطة.

٥- استحداث وزارة يتولاها وزير كوردي تناط به شؤون ولاية كوردستان.

٦- دفع التعويضات للمتضررين.

٧- فتح المدارس والمستشفيات وشق الطرق واعمار المنطقة.

٨- تبقى الشؤون العسكرية والمالية والخارجية من اختصاصات الدولة المركزية.

٩- إعادة المبعدين إلى المنطقة واطلاق سراح السجناء[١].

لو نظرنا الى هذه المطالب، لوجدنا انها ذات طابع قومي واضح، وكانت تتلاءَم مع طموحات و احتياجات الشعب الكوردي حينذاك، كما ان تلك المطالب لم تكن تحمل أي طابع انفصالي، فهي تضمن بقاء المناطق الكوردية ضمن الدولة العراقية، لكن ضمن نظام لامركزي اشبه بالحكم الذاتي، الا انه يمكن القول ان هذه المطالب كانت بالنسبة لحكام العهد الملكي في العراق مطاليب انفصالية، فقد سبق للوطنيين الكورد ان قدموا مايشبه هذه المطالب خلال مدة الانتداب على العراق، لكنها رفضت ليس من جانب الحكومة العراقية فحسب بل من جانب البريطانيين ايضاً، فعلى سبيل المثال قدم عدد من النواب الكورد في شباط ١٩٢٦ وفي نيسان سنة ١٩٢٩ و حزيران ١٩٣٠ بعض المطالب الى الحكومة العراقية كان احداها المطالبة بتشكيل لواء كوردي يكون مقره دهوك، و توحيد باقي الالوية الكوردية ضمن منطقة كوردية واحدة تتمع بنوع من اللامركزية، أي انهم طالبوا بفصل اوضح بين عراق العرب و الكورد، غير ان المسوؤلين العراقيين و بتشجيع من السلطات البريطانية وقفوا ضد تلك المطالب[٢]، لذا فان مجرد قبول الحكومة العراقية بمطالب البارزاني كان يعني ان

---

(١) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٣٨ " جياووك، مأساة بارزان...، ص١٢٠. ينظر كذلك:

(٢) حمدي، المصدر السابق، ص٢٢٢ " د.ك.و. ملف تشكيل دولة كوردية، كتاب ضابط الخدمات الخاصة –

ظروفاً معينة هي التي اجبرت الحكومة على ذلك.

غادر ماجد مصطفى منطقة بارزان في ٨ كانون الثاني ١٩٤٤[١]، وعندما وصل الى مدينة اربيل، بعث برسالة تلفونية الى وزارة الداخلية العراقية في ليلة ١٠- ١١ كانون الثاني ١٩٤٤ اوضح فيها بان البارزاني قد وافق على تسليم نفسه للحكومة وانه مستعد للذهاب الى أي مكان تختاره الحكومة بدون شروط[٢]، وفي ١٤ كانون الثاني وصل ماجد مصطفى الى بغداد، و التقى فور عودته بالسفير البريطاني في بغداد، ويوضح السفير ان ماجد عندما وصل بغداد كان يحمل معه المقترحات التالية :

١- السماح للبارزاني بالعيش في قرية تحددها الحكومة.

٢- السماح للشيخ احمد و رؤساء بارزان الاخرين بالعودة الى منطقتهم.

٣- اختيار ضباط كورد في الجيش العراقي كضباط ارتباط بهدف تهدئة منطقة بارزان.

٤- ارسال الحبوب الى المناطق التي عانت من القتال.

٥- انسحاب الجيش العراقي من منطقة ميرگه سور و اعادة تأسيس بعض مراكز الشرطة في تلك المنطقة[٣].

يلاحظ ان هذه المقترحات التي وصلت السفارة البريطانية كانت بعيدة كل البعد عن المطالب التي قدمها البارزاني في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤، ويتضح ذلك ايضاً في التقرير الذي قدمه ماجد مصطفى عن جولته الى رئيس الوزراء في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٤، و الذي اكد على ان سوء الإدارة و ضيق ذات اليد هما اللذان دفعا بالبارزاني الى ان يترك منفاه في السليمانية ويقوم بما قام به، فاقترح الآتي :

١- اطلاق سراح المبعدين من شيوخ بارزان.

٢- المبادرة فوراً في اعادة وتأسيس الادارة الحكومية في المناطق التي شملها (العصيان) و تعيين الموظفين اللائقين لها.

٣- تخصيص الاموال لاصلاح الخطوط التلفونية و الطرق الموجودة و مدها من بله

بغداد، في ٥ شباط ١٩٢٦.

(١) البارزانى، پوره ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٤٠.

(٢)دەباغ، المصدر السابق، ص٣٨ – ٣٩.

(٣)

الى عقرة، ومن بله الى العمادية، وتاسيس المخافر القوية عليها.

٤- توزيع مايمكن توزيعه من الذخائر مجاناً، وباسعار مخفضة، واضافة مقادير اخرى اليها بصورة مستعجلة.

٥- الايعاز الى البارزاني بالمجيء الى بغداد، وقبول التجائه لسمو الوصي المعظم، واعادته بعد مدة لازالة الظنون من الاذهان بسبب مخالفته السابقة للحكومة[١].

وعلى اثر استلام ذلك التقرير، الف رئيس الوزراء لجنة خاصة لدراسته، وتقديم التوصيات اللازمة حوله، وقد ايدت اللجنة ماجاء في التقرير من مقترحات، لذا قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٤ مايلي:

١- المبادرة الى تاسيس الادارة في اقضية الزيبار وروانـدوز و العمادية ونواحي ميرگه سور و شيروان مازن و بارزان، و تعيين موظفين مدنيين نزيهين و حازمين، وعند الحاجة الاستفادة من خدمات ضباط الجيش كوكلاء و ضباط ارتباط.

٢- تاسيس المخافر على الحدود العراقية، وعلى الطرق و المعابر، وتوسيع المخافر الكائنة بالقرب من مراكز النواحي.

٣- انشاء الطرق، مع تأسيس مخافر عليها في خليفان، ريزان، عمادية، بله، عقرة، بارزان، ميرگه سور، شيروان مازن، ديانا،كانى رەش.

٤- ابعاد البارزاني حالاً عن منطقة بارزان و اسكانه في بيران[٢].

٥- اعادة الشيوخ البارزانيين المبعدين الى اماكنهم، وقبول حضور الملا مصطفى الى بغداد للدخالة، على ان يترك وقت و كيفية تنفيذ ذلك الى ما يرتأيه وزير الداخلية و الوزير بلا وزارة.

٦- استرداد الاسلحة و التجهيزات الحكومية التي وقعت بيد المنتفضين و المباشرة حالاً بهذا الاسترداد.

٧- الموافقة على مبدا استصدار عفو عام عن (العصابات البارزانية)، باستثناء افراد القوات المسلحة، وموظفي الدولة الذين اشتركوا مع (العصابات)، على ان يترك تاريخ استصدار العفو المذكور الى ما تقرره الحكومة فيما بعد.

٨- قيام الوزارات المختصة بتنفيذ هذه القرارات كل فيما يتعلق بها[١].

---

(١) الحسني، تاريخ الوزارات...، جـ٦، ص٢٩٠ – ٢٩١.

(٢) قرية تقع قرب ميرگه سور.

كان من الطبيعي ان لا ينال قرار الحكومة رضى الكورد لانه لايتفق مع طموحاتهم ومطالبهم، فعلى حد قول معروف جياووك : ان صدور القرار قد "سلب الاطمئنان من قلوب البارزانيين، وبالاخص من قلوب افراد القوات المسلحة و الموظفين الذين اشتركوا في الحركات البارزانية..."[٢]، مع هذا لم يبدِ البارزاني أي رد فعل قوي تجاه الحكومة، حيث اوقف هجمات قواته على مراكز الحكومة، و استؤنفت المواصلات من جديد في المنطقة[٣]،ولعل ذلك الموقف الذي اتخذه البارزاني يرجع الى شعوره بضرورة توفير فترة هدوء وراحة، لكي يستطيع اعادة تنظيم قواته من جديد، ويشير محمد عيسى ميرگه سورى وهو احد المشاركين في الانتفاضة : الى ان فترة الهدوء و التقاط الأنفاس كانت ضرورية لهم لاعادة تنظيم أنفسهم وان ذلك كانت فرصة ايضاً كي تقوم الحكومة بإطلاق سراح البارزانيين المنفيين[٤].

اما الحكومة فقد امرت قواتها بعد عودة ماجد مصطفى الى بغداد بالانسحاب من مناطق ميرگه سور و بله كذلك قامت باعادة الشيخ احمد البارزاني و اخوته مع اسرهم من الحلة الى بارزان[٥]، وبناءً على طلب وزير الدولة ماجد مصطفى قررت وزارة الدفاع في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٤ تعيين مجموعة من الضباط الكورد بصفة (ضباط ارتباط) ليكونوا حلقة وصل بين الحكومة و قيادة الانتفاضة و للاشراف على امور الادارة في المناطق الكوردية وكانوا على النحو الاتي:

١. العقيد أمين رواندوزي في رواندوز
٢. النقيب سيد عزيز سيد عبدالله في ميرگه سور
٣. النقيب ميرحاج احمد في عقرة
٤. النقيب مصطفى خوشناو في بارزان
٥. الرائد عزت عبدالعزيز في بله
٦. النقيب مجيد علي في العمادية

---

(١) الحسني، تاريخ الوزارات ، جـ٦، ص٢٩١ ٢٩٢.

(٢) جياووك، مأساة بارزان...، ص١٢٢.

(٣) البريفكاني، المصدر السابق، ص١٩.

(٤) مقابلة شخصية مع محمد عيسى ميرگه سوري في ١٤ نيسان ٢٠٠١.

(٥) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص.٤٠ – ٤١. للمزيد من التفاصيل ينظر: جياووك، مأساة بارزان...، ص١٦٨ ١٧٠.

٧. النقيب فؤاد عارف في بشدر[١]

كما تم تعيين بهاء الدين نوري متصرفاً للسليمانية[٢]

وعلى الرغم من ان قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢٥ كانون الثاني، لم يلب جميع مطالب الكورد، فان الانتفاضة حققت العديد من الانتصارات لاسيما في المجالين العسكري و السياسي، عسكرياً انتصارها على القوات الحكومية في العديد من المعارك، اما سياسياً فان مجرد قبول الحكومة العراقية بمبدأ التفاوض مع البارزاني، وارسال شخص بدرجة وزير لكي يجتمع معه ليعرف مطالبه[٣]، كان بحد ذاته يمثل نصراً سياسياً للانتفاضة، وكان يعني الكثير في ذلك الحين، وقد انتبه الى هذه المسألة المهمة احد الضباط الذين شاركوا و بحماس في قتال المنتفضين عندما كتب يقول: مما لاشك فيه ان الحكومة اخطأت خطأً كبيراً عندما فاوضت البارزاني عن طريق احد وزرائها "إذ ان مجرد التفاوض معه على هذا المستوى العالي...، أدى الى هبوط منزلتها" وكان ذلك اعترافاً صريحاً منها بزعامة البارزاني الذي كانت تعتبره قبل فترة وجيزة رئيساً للعصاة. إن اعتراف الحكومة بزعامة البارزاني هددت نفوذها و هيبتها، وكان "عاملاً هاماً في زيادة هيبة الملا مصطفى و تعزيز نفوذه" في المنطقة الشمالية أجمع[٤]

بعد عودة الشيخ احمد الى بارزان، كان من المقرر ان يتوجه الملا مصطفى البارزاني برفقة الوزير ماجد مصطفى الى بغداد[٥]، و بالفعل قرر البارزاني التوجه نحو بغداد للقاء المسوؤلين العراقيين وكان الغرض من الزيارة على حد قول مسعود البارزاني هو "تعزيز الثقة وازالة الشكوك و التوقيع على الاتفاقية"[٦].

وصل البارزاني الى الموصل وهو في طريقه الى بغداد يوم الاثنين الموافق ٢١ شباط

---

(١)المصدر نفسه، ص٤٣ ، دەباغ، المصدر السابق، ص٤١.

(٢)الونداوى، المصدر السابق، ص١٩.

(٣) حيدر، المصدر السابق، ص١٧٢.

(٤)وهو العميد الركن المتقاعد حسن مصطفى، الذي دوَّن مشاهداته و مذكراته عن انتفاضتي بارزان خلال السنوات ١٩٣٢ – ١٩٤٥، و يعتقد أنَّ الجيش بقمعه الانتفاضة حقق أهدافاً وطنية و قومية هامة. للتفاصيل ينظر كتابه (البارزانيوان و حركات بارزان...، ص٥ – ٧، ٦٠ – ٦١).

(٥)

(٦) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٤٤.

١٩٤٤، وعقد في محل اقامته بـ(اوتيل دجلة) ما يشبه المؤتمر الصحفي تطرق فيه الى تأريخ القضية الكوردية، كما اوضح ان المشكلة الكوردية في العراق ليست مشكلة شخصية، وتمنى ان تنظر الحكومة بعين العطف للقضية الكوردية وان تحسمها بروح الانصاف، واضاف انه يقصد العاصمة للاجتماع بالمسوؤلين و الوصي عبدالاله للتباحث في هذا الموضوع[١]، ومن الجدير بالذكر ان البارزاني التقى في محل اقامته كذلك بعدد من اعضاء تنظيم حزب هيوا في مدينة الموصل الذين حدثوه عن الازمة التي كان يمر بها الحزب و ذكروه بالمقترحات و المطالب الكوردية التي كان التنظيم قد ارسلها اليه وهو في قرية بيسترى[٢].

وصل البارزاني بغداد في يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ شباط و برفقته عدد من رؤساء العشائر الكوردية، وفي اليوم التالي التقى بالوصي عبدالاله[٣]، كما التقى برئيس الوزراء نوري السعيد وبعض الوزراء العراقيين، وخلال تلك اللقاءات تعهدت الحكومة العراقية بتنفيذ النقاط التي تم الاتفاق عليها مع ماجد مصطفى[٤]، ورغم أن المصادر لا تعطي التفاصيل حول هذه اللقاءات ومادار بالفعل، فاننا لا نستبعد ان يكون نوري السعيد قد وافق على بعض المقترحات التي كان البارزاني قد قدمها لماجد مطصفى اثناء لقائهما في قرية سپيندارى يوم ٧ كانون الثاني ١٩٤٤، وهذا يفسر لنا استعداده في الفترة التي تلت زيارة البارزاني لبغداد، بتنفيذ بعض مطالب الكورد منها قيام حكم محلي في كوردستان يمثلها في بغداد وزير كوردي في الوزارة[٥]، ومما يدل ايضاً على ان اتفاقاً قد عقد بالفعل بين البارزاني والحكومة هو ما جاء في النقطة الثانية من المذكرة التي قدمها البارزاني للحكومة ولعدد من ممثلي الدول الاجنبية في ١٨ اب ١٩٤٥ حيث جاء فيها ما يلي: "اكدت وزارة السيد حمدي الباچەچى التزامها

---

(١)بموجب توجيهات السلطة المحلية و للتقليل من شأن القضية الكوردية لم تنشر الصحف الموصلية مثل نصير الحق و فتى العراق و سواهما من التي حضر محرروها المؤتمر الصحفي، تفاصيل ووقائع مادار بين البارزاني ورؤساء تحرير عدد من الصحف مثل محي الدين ابو الخطاب، و محمود فوزي مفتي الشافعية رئيس تحرير جريدة نصير الحق. للتفاصيل ينظر : البوتاني، وثائق عن ...، ص٥٣٢- ٥٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٥٣٣ " مزوري ژورى، المصدر السابق، ص١٣ – ١٦.

(٣)

(٤) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٤٥.

(٥) اديث وئي. ايف. بينروز، المصدر السابق، جـ١، ص١٩٧.

بالاتفاقية ولكن من الناحية العملية، راحت تستعد لشن هجوم عسكري واسع..."[١].

شكلت زيارة البارزاني بالنسبة له فرصة التقى فيها بممثلي الدول الكبرى لاسيما ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ليوضح لهم معالم القضية الكوردية ففي ٢٦ شباط التقى البارزاني بالسفير البريطاني في بغداد كينهان كورنواليس الذي طمأنه بأن الحكومة العراقية سوف تنفذ تعهداتها بشأن اجراء اصلاحات ادارية في كوردستان[٢] وقبل مغادرة البارزاني ورفاقه لمقر السفارة البريطانية تعهد لهم السفير البريطاني بأنه سيبذل قصارى جهده لجعل الحكومة العراقية توافق على الاستجابة لجميع مطالبهم[٣].

كما التقى باحد منتسبي المفوضية الامريكية، وكان الامريكان في تلك الفترة حريصين على تكوين تصور واضح عن البارزاني وعن حركته، فقد وصفت المفوضية الامريكية البارزاني وزيارته لبغداد على النحو الاتي: "انه قصير القامة، لكنه مؤثر، وسيم في مظهره الخارجي، لون بشرته يشبه لون خشب الجوز، انفه معقوف، شعر حاجبيه وشاربه داكن السواد، يرتدي الملابس القومية الكردية النابضة بالحيوية، ويضع على رأسه عمامة حمراء... يعطي انطباعاً عنه انه صديق حميم، ورجل قرارٍ محترم، يتسم بالنشاط... وقد جاء الى بغداد مثل بطل عائد من الحروب اكثر منه زعيم عصابة متمردة..."[٤].

كما زار البارزاني و برفقته عدد من رؤساء العشائر الكوردية نادي الارتقاء الكوردي في بغداد بدعوة من معتمد النادي (معروف جياووك) يوم ٢٦ شباط، و التقى هناك بالمسؤولين الاداريين للنادي، والقى معروف جياووك معتمد النادي كلمة بالمناسبة تناول فيها تاريخ الكورد منتقداً آراء بعض المؤرخين العرب و المسلمين الذين شبهوا الكورد بالجن، واشار في كلمته الى ان الكورد قد نجحوا خلال حقب التاريخ في تأسيس امارات و حكومات خاصة بهم، كما أكد على العلاقات المتينة التي تربط الكورد بالبريطانيين، ومن الجدير بالذكر أن عدداً من المسؤولين البريطانيين في بغداد كانوا حاضرين أثناء القاء تلك الكلمة[٥]

---

(١) البارزاني، ثورة ١٩٤٣ – ١٩٤٥، ص٦٩.

(٢)

(٣) محمد حازم الجبوري، المصدر السابق، ص٧٢.

(٤) نقلاً عن: الدوري، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(٥) يانەی سەركەوتن، المصدر السابق، ص٨٢ – ٨٥. تجدر الاشارة الى ان مجلة (گەلاوێژ) قد تحدثت عن زيارة البارزاني لنادي الارتقاء و لقائه باعضاء النادي. ينظر: "گەلاوێژ" (گۆڤار)، ژمارە (٣)، بەغدا، مارت